



جامعة الفيوم

كلية التربية

قسم اصول التربية

دراسة تقييمية لفصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الاولى من التعليم

الاساسي بمحافظة الفيوم

إعداد الباحث

ناصر شعبان علي طلبة

المعيد بالقسم

إشراف

أستاذ أصول التربية بكلية التربية - جامعة الفيوم

أ.د.مراد صالح مراد زيدان

أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية- جامعة الفيوم

أ.م.د نعمت حافظ هارون

ملخص الدراسة

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم الفترات الحاسمة في حياة الانسان نظراً لكونها الأساس في البناء الانساني للطفل وفي تنمية قدراته ومواهبه وتلبية احتياجاته من أجل نمو أفضل، وفي وضع البذور الأولى لشخصيته ، لذا فإن أي قصور يحدث في هذه الفترة يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد .

وقد أكدت الدراسات الحديثة علي التأثير الكبير للتربية المبكرة ذات الجودة العالية في هذه المرحلة علي الأطفال ونظراً لذلك فقد اصبحت التربية في مرحلة رياض الأطفال ضرورة حضارية و إنسانية باعتبارها فترة ذهبية لتنمية قدرات الأطفال واستثمارها وذلك لضمان أفضل استفادة من الطاقات الانسانية والإبداعية للاطفال.

وقد ظهر اهتمام عالمي بمرحلة الطفولة المبكرة تتمثل في جهود منظمات دولية مثل اليونسكو واليونسيف في سن التشريعات والقوانين لحماية الطفل وتقديم الخدمات والرعاية الصحية والتربوية للطفل في هذه المرحلة العمرية.

ولقد بادرت القيادة السياسية في مصر بالاهتمام بالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة علي اعتبار أن الاستثمار في الطفولة من أفضل أنواع الاستثمار، فعملت علي توفير الخدمة التربوية في رياض الأطفال لكافة الأطفال في الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات، وتم إنشاء المؤسسات الرعاية للطفولة مثل المجلس القومي للأمومة والطفولة ١٩٨٨ (واصدار وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصري ١٩٨٩-١٩٩٩، ثم إصدار وثيقة العقد الثاني لحماية الطفل المصري ١٩٩٨ - ٢٠١٠).

ونتيجة لهذا الاهتمام الكبير بمرحلة الطفولة المبكرة تزايد الحرص على تربية طفل ما قبل المدرسة فظهر الاتجاه نحو التوسع في إنشاء رياض الأطفال والتي وصل عددها الى (٧٩١٥) روضة في عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وتختلف نسب الاستيعاب في رياض الأطفال في محافظات مصر، فهي ترتفع في بعض المحافظات وتقل في البعض الآخر، فترتفع في القاهرة والاسكندرية والدقهلية وتصل النسبة اكثر من (١٢%) وتقل في محافظات الفيوم وبني سويف والمنيا لاقبل من (٧%).

مشكلة الدراسة

تعد محافظة الفيوم من المحافظات التي تقل بها نسب الاستيعاب برياض الأطفال، فقبل عام ٢٠٠٥ كانت النسبة لالتزيد عن (٥%) من الأطفال في نفس المرحلة العمرية . لكن بدأت الدولة في التوسع في إنشاء فصول لرياض الاطفال في كل المدارس التي يتم إنشائها حديثا للوصول بنسب الاستيعاب من (١٥% إلي ٦٠%) بحلول عام ٢٠١٠.

فوصل عدد مدارس رياض الأطفال في محافظة الفيوم إلي (٢٠٢) روضة في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، وبلغ عدد الفصول (٦١٦) فصل ، وبلغ عدد الأطفال في الرياض

الحكومية (١٤٧٢٩) طفل، أما الرياض الخاصة فبلغ عدد الأطفال (٣٢٧٨) طفل، وبلغ عدد الأطفال في رياض الأطفال بصفة عامة (١٨٠٠٧) طفل .

لذلك يجب تقويم هذه الفصول للوقوف علي مدى تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها ،ومدى قيامها بالوظائف المنوطة بها ،وما المشكلات التي تواجهها،وما المقترحات التي تعمل علي تصحيح مسارها ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي :

ما مدى تحقيق فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الاساسى لأهدافها في محافظة الفيوم.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي العديد من التساؤلات وهي :

- ١- ما أهم معالم نشأة وتطور فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم ؟
- ٢- ما الأهداف التربوية والاجتماعية لفصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم ؟
- ٣- ما واقع هذه الفصول من حيث الإمكانيات المادية والبشرية والبرامج والأنشطة ؟
- ٤- ما مدى مواءمة واقع هذه الفصول لتحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية ؟
- ٥- ما أهم المقترحات التي تعين فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية علي تحقيق أهدافها ؟

أهمية الدراسة

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من الاعتبارات التالية :

- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل فكر ووجدان وشخصية أطفال اليوم ورجال الغد .

- تزامن الدراسة مع الاهتمام العالمي والمحلي بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها الأساس الذى يبنى عليه الفرد شخصيته فيما بعد.
- ما تسهم به هذه الدراسة في إلقاء الضوء علي واقع فصول رياض الأطفال الحكومية ومدى قدرتها علي تحقيق أهدافها.
- ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج وما تطرحه من مقترحات قد تفيد القائمين علي رياض الأطفال في اتخاذ قرارات مبنية علي دراسة علمية مقننة.
- تحديد مدى مواءمة المدخلات والعمليات التربوية لهذه الفصول لتحقيق أهداف هذه الفصول.
- تفعيل فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى في محافظة الفيوم لتحقيق أهدافها.
- الكشف عن واقع العملية التربوية بهذه الفصول

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي :

- التعرف علي معالم نشأة وتطور فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى في محافظة الفيوم .
- الكشف عن واقع العملية التربوية بهذه الفصول .
- تحديد مدى مواءمة المدخلات والعمليات التربوية لهذه الفصول لتحقيق أهداف هذه الفصول.
- تفعيل فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى في محافظة الفيوم لتحقيق أهدافها.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية علي فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم وسوف يتم تطبيق الدراسة الميدانية علي محافظة الفيوم في مراكزها الستة (مركز ومدينة الفيوم- مركز سنورس - مركز ابشواى- مركز اطسا- مركز طاميه- مركز يوسف الصديق) .

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لتحليل واقع فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الاساسى وتقويم أهداف هذه الفصول للوقوف علي مدى تحققها ، وطبق الباحث العديد من الأدوات للوقوف علي واقع تحقق هذه الأهداف.

استبانة موجهة ل(معلمات- مديرين - موجهات) فصول رياض الأطفال الملحقة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الاساسى بمحافظة الفيوم. استمارة مقابلة لأولياء أمور الأطفال بفصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية بمحافظة الفيوم. استطلاع رأى للخبراء والمتخصصين والقائمين علي رياض الأطفال . بطاقة حصر لإمكانيات فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية بمحافظة الفيوم .

عينة الدراسة :

تنوعت العينة المختارة في هذه الدراسة فقد بلغ حجم العينة ٣٩٠ موزعة علي النحو التالي (٢٢٠ معلمة-٤٥مدير-٢٠موجهات-١٥ خبراء ومنتخذي القرار-٥٠ أولياء أمور-٣٦روضة)

إجراءات الدراسة:

تتلخص إجراءات الدراسة فيما يلي :

- **تحديد الإطار العام للدراسة** من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها ومصطلحات الدراسة وعينة من الدراسات السابقة ومنهج الدراسة وحدودها.
- **تحديد الإطار النظري للدراسة** ويشمل السياق التاريخي لنشأة رياض الأطفال وتطورها في محافظة الفيوم ، ثم واقع فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية في محافظة الفيوم (الواقع الكمي لفصول رياض الأطفال، الواقع الكيفي ويشمل البرامج والأنشطة، معلمة الروضة إعدادها وكفايتها، مبني الروضة ومرافقه، المنهج وأساليب التعلم ، الإدارة والتمويل. **فيعرض** أهداف رياض الأطفال ويشمل مصادر اشتقاق أهداف رياض الأطفال ،أهداف رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة ، أهداف رياض الأطفال في مصر).
- **دراسة ميدانية** للتعرف علي مدى تحقق أهداف رياض الأطفال واهم المعوقات التي تقف أمامها وأهم المقترحات التي تعمل علي تطويرها.
- **وضع تصور مقترح** لتفعيل فصول رياض الأطفال لتحقيق أهدافه

خلاصة نتائج الدراسة

أن الهدف الأول التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والانفعالية والخلقية والدينية علي أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات ومستويات النمو تحقق بنسبة مقبولة حيث بلغ نسبة تحقق الهدف بالنسبة للمعلمات (٧٨,١%) وبالنسبة للموجهات (٧٨,٥%) وبالنسبة للمديرين (٨٠,١%) .

أن الهدف الثاني تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية و إنباء القدرة علي التفكير والابتكار والتميز.تحقق الهدف بنسبة متوسطة حيث بلغ نسبة تحفقه بالنسبة للمعلمات (٧٣,٧%) وبالنسبة للموجهات (٧٣,٨%) وبالنسبة للمديرات (٧٦,٥%) .

أن الهدف الثالث التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه. تحقق بنسبة معقولة بلغت (٨٠,٢%) بالنسبة للمعلمات وبالنسبة للموجهات (٨٣,٧%) وبالنسبة للمديرين (٨١,١%).

أن الهدف الرابع تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته علي تكوين الشخصية السوية القادرة علي التعامل مع المجتمع. تحقق هذا الهدف بنسبة معقولة حيث بلغ نسبة تحققة بالنسبة للمعلمات (٧٦%) وبالنسبة للموجهات (٧١,٢%) وبالنسبة للمديرين (٧٩,٣%).

أن الهدف الخامس تحقق بدرجة متوسطة بلغت بالنسبة للمعلمات (٧٠,٧%) وبالنسبة للموجهات (٧٦,٦%) وبالنسبة للمديرين (٧٣,٧%).

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من المعوقات التي تواجه فصول رياض الأطفال

١- تبعية رياض الأطفال للمرحلة الابتدائية من التعليم الاساسى ، وعدم استقلالها كمرحلة تعليمية.

٢- ضعف الميزانيات المرصودة من قبل وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال وربط ميزانية.

٣- التخاذل في تطبيق اختبارات نفسية أو عقلية للأطفال المتقدمين للالتحاق بالروضة.

٤- المساحات الداخلية والخارجية لفصول رياض الأطفال تعوق النشاط الحركي للأطفال.

٥- وجود نقص في التقويم الشامل والدوري للأطفال في الروضة.

٦- ضعف المشاركة المجتمعية فى تدعيم رياض الأطفال ماديا.

٧- عدم فهم أولياء الأمور لمطالب نمو الطفل بالإضافة إلى تدخلهم في عمل المعلمة.

- ٨- وجود عجز معلمة للتربية الموسيقية أو التربية الرياضية بالروضة
- ٩- سوء التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال وبعدها عن المناطق السكنية في أماكن كثيرة في مراكز محافظة الفيوم.
- ١٠- ضعف التعاون بين الجهات المخططة لرياض الأطفال "الإدارة والتوجيه" وبين الجهات المنفذة "المديرة والمعلمة".
- ١١- قبول معلمات ومشرفات غير مؤهلات تربويا في مجال رياض الأطفال.
- ١٢- تأخر الإدارة التعليمية في تلبية احتياجات الروضة من كتب ووسائل وأجهزة تعليمية.
- ١٣- المباني غير مناسبة لطبيعة لخصوصية النشاط والمنهج المستخدم في رياض الأطفال.
- ١٤- تركيز اهتمام القرارات والنشرات الواردة من الوزارة علي تنظيم الجوانب الإدارية في الروضة علي حساب الجوانب التعليمية بها.
- وقد قام الباحث بوضح تصور مقترح مستقبلي يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتطوير فصول رياض الأطفال لتحقيق أهدافها. ويتكون هذا التصور من محاور متعددة هي (أهداف رياض الأطفال - معلمة رياض الأطفال - مبنى رياض الأطفال وتجهيزاته- الإدارة برياض الأطفال- تمويل رياض الأطفال- التوجيه والإشراف - التنسيق بين الروضة والمنزل) .